كنيسة مار شربل – المطرانية، العزيزية

الإثنين 6 تشرين الأول 2014

حضرة الأباتي سمعان أبو عبدو السامي الاحترام

حضرة الآباء الأجلاء

إخوتي الأحباء،

إنها لَنعمةٌ من الربِّ، أنْ نحتفلَ معاً اليوم بالقدّاس الشهريّ الأول لأجل إخوتنا الرّاقدين على رجاءِ القيامة، وفي قلوبنا صلاةٌ أن نُكمِلَ معاً مسيرتَنا الرّوحية بفرحِ الرجاء.

نحن، «اذكُرني في ملكوتِكَ» جماعةٌ رسوليةٌ مسكونية، انطلقنا في الأوّل من حزيران 2006، بمشيئةِ الله وبمباركةٍ روحيَّةٍ، نشهَدُ لقيامة ربّنا يسوع المسيح، في خِدمةِ رسالةِ الصلاةِ لأجلِ المنتقلين منّا، بتقدمةِ الافخارستيّا لأجلِهم في تَذكارٍ شهريّ، كلٌّ في رعيتِه، كي نظلَّ وإياهم في رباطٍ أبديّ بالمسيحِ ربنا، وتمتلىءَ قلوبُنا بالتعزية الإلهية ويَفيضَ فيها الفرحُ السماوي.

كما نعمَلُ على إيصالِ كلمةِ الحياةِ في نشرِ رسالتنا الشهرية «إلى إخوتي الخمسَة»، ونسعى للنموِّ في المعرفةِ الإيمانية من خلالِ محاضرات تفسير الكتابِ المقدَّسِ في مركزِنا الرُّوحيِّ والتنشئة الروحية في الرعايا، وللقيام بأعمالِ محبةٍ.

أمّا نشأةُ رسالتِنا الروحية التي أبصرتِ النور بعنايةٍ إلهية، فما هي إلّا شهادةُ حياةٍ.

منذ تِسعِ سنواتٍ، كان الواقعُ الأليم في سرِّ الموت الذي لم نكن نُدرِكُ عمقَ معناه، وتقبلناه بطاعة كليّة، وانطلقْنا والعائلة نتلو صلاةَ السُّبحةِ يومياً لمن غابَ وجهُه عنّا، علّ محبتَنا له تدومُ وينالُ من عَليائِه الرِضى والرحمة.

إلاّ أنّ نعمةً سماويةً ظلّلتْنا وأفاضَتْ في قلوبِنا الفرحَ والتعزية. أيقظَتْ بصيرَتَنا لنُعيدَ بوعيٍ ايمانيّ قراءةَ حقيقةَ ما قالَه الربُّ يسوع: «أنا القيامةُ والحياةُ، فمن آمنَ بي وإنْ ماتَ يحيا»، فنُدرِكَ حقاً أنَّ الموتَ هو العبورُ إلى النُّورِ، إلى الرَّبِّ يسوع– صانعِ الحياةِ.

بعدها، كانَ نداءُ الرَّبِّ لنا للصَّلاةِ لأجلِ العابرينَ الى المنازل السماوية. فاستجَبْنا لدعوةِ الآب، وتنادَيْنا لخدمةِ هذا المشروعِ السماويّ، كي نُصلّيَ أرضاً وسماءً لأجلِ بعضِنا البعضِ بمحبةِ المسيح ربِّنا، شاكرينَ كلَّ حين إلهَنا ومخلّصَنا على مراحِمِهِ الإلهية التي مَنحتْنا قيامةً وحياةً ومَلأتْ قلوبَنا رجاءً وسلاماً هاتفِينَ معاً في توبةٍ صادقةٍ : «اذكُرنا يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتِكَ» .

نعم، فلتَكنْ لهم قيامةُ الأبرار، وهنيئاً لهم مسكِنُ النور! وطوبى للذي تختارُه يا ربّ وتقرِّبُه ليَسْكُنَ في ديارِك! (مز 4:65) آمين.

في الختامِ، نرفعُ كُلَّ الشُّكرِ للعنايةِ الإلهيَّةِ على نعمةِ هذا اللِّقاءِ. راجين الله أن نكون دوماً أبناءَ النورِ والإيمانِ الحقِّ ونهلّلَ معاً : المسيحُ قام... حقاً قام.

كما نتقدَّمُ بكاملِ المحبَّةِ والتَّقديرِ إلى الأباتي سمعان أبو عبدو الساميّ الإحترام على محبَّتِكُم واحتضانِكُم لرسالَتنا ودعمِكُم لمسيرَتِنا.

وإلى كلِّ من عَمِلَ بإيمانٍ وأمانةٍ على نشرِ رسالتِنا الرُّوحيَّةِ في هذه الرَّعيَّةِ المباركةِ. ومعكم قد بَلغْنا اثنيْن وخمسين (52) رعيةً في لبنان وبلاد الانتشار.

وإليكُم أيُّها الأحبَّةُ، إخوتُنا في الرَّبِّ، على مشاركتكم اليومَ معنا، سائلينَ اللهَ أن يمنحَنا قُدسَ نِعَمِهِ ويُفيضَ على أمواتِنا الرحمة العُظمى. وشكراً.

جماعةُ " اذكُرني في ملكوتِكَ "

أما الآن سنشاهدُ عرضاً مصوراً لخمسِ دقائق يختصر مسيرتنا منذ انطلاقتها.